(سمكة المهرج)

كان هناك في أعماق البحر تسكن سمكة المهرج

عندما خرجت للحياة ظنت أنها سوف تسبح مع الأمواج

وترقص عند شواطئ الفرحة

لكنها أدركت مع الأيام أن البحور ما هي إلا عالم مخيف أسود قلبه

لا يعرف سوى كيف يغتال الفرحة

قالت محدثه نفسها

لمن أكون مهرجة والكل عبوس الوجه صلد القلب

ليتني ما كنت مهرجة ولا كان هذا أسمي ولا تلك هي ألواني

حسبت أن أسراب الأسماك ستمر أمامي

وأنا أستعرض رشاقتي أمام أعينهم

ما كنت أعلم أن العيون تترصدني فقط للفتك بي

فلما استدارت برأسها رأت بعيداً شقائق النعمان

تتمايل وحدها في سكينة

وكأن أحد الموسيقيين أودع سيمفونيتة لديها

وأوزع لها أن تكون هي كل الآلات

مسرعة هزت ذيلها فرحاً

وجدفت بزعانفها طرباً حيث الفرحة

وما إن وجدت نفسها أمام خُيلاء البهجة

حتى قالت هامسة

يا شقيق ما حسبتك ابن أم

لكني الأن ايقنت أنك شقيق في ذات الأحلام

قالت شقائق النعمان وهي تتمايل

أنه أثير الحب القادم مع المد البعيد

ولأني أحيا السلام بداخلي فقد رق قلبي

فما عدت أرى إلا الحب

إن الحب الذي يولج ناشداً ذاته لا يموت

ولا يفل مع رحيل الشمس

لذلك مكثت مكاني وتركت سيقاني تنشده

ربما علقت إحداها بأطياف الأمل

قالت سمكة المهرج

أعيريني أيتها الشقائق سكناً عندك أطل منه على نور الشمس

وأتركيني ألتصق بكِ فأتمايل معكِ عندما يُطرب المد قلبينا

ثم وقفت حيثما ترى الحب يتمايل مع سيمفونية المد الهادئ

هاتفه من أعماقها

طوبي لمن وهب نفسه للحب

بل طوبى لمن أصبح يدرك أن مكنونه حب

هنالك تمايلت شقائق النعمان لتغمر سمكة المهرج الفرحة

هنالك اشتد تيار المد

فعزفت أرواحهما قيثارة حب